

المجلس (833) | شرح سنن أبي داود | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

رجل اسلم واهله باقون على الكفر. جدته تطلب منه ان يذهب معها الى المقبرة. ليغسل قبة قبر ولدها اي والد هذا رجل مسلم وهذا من عادة النصارى فما الحكم يعني جدته كافرة وتريد من هذا المتند ان يذهب لغسل تلك القبة؟ نعم. لا ليس له ذلك - [00:00:00](#)
امرأة من فلسطين اعطت احد المحتملين وهو فلسطيني ايضا اعطته مبلغا من المال وقالت له اذا وصلت الى مكة او المدينة اشترى بهذا المبلغ مصاحف وضعها في المسجدين او في احدهما. وعند وصوله قيل له ان المصاحف هنا متوفرة فوق الحاجة. والحمد لله والاولى - [00:00:26](#)

لكم ان تصرفوا المال لصالح الفلسطينيين. فهم احوج اليه من غيرهم. فهل هذه الفتوى صحيحة آا اولا يعني صاحب الحق هو الذي آا يرجع اليه في تصريف حقه وصرفه في الجهة التي يريد. وهي اذا كانت - [00:00:46](#)
لا تعلم فيمكن ان يفاتحها وان يقول لها ان هذا يعني الشريف ان صحتها غفر ولا يكون فيها فيهما مصاحف من جهة اخرى فان اردتي ان اجعل هذا صدقة ان يتصدق بها على احد - [00:01:04](#)

او ان او ارده اليك لتصرفيه انت في بلدك لان هذا يرجع الى صاحب الحق يقول هل اهل الفترة لهم وقت محدود؟ ام انهم الى يوم القيامة لماذا لغت الرسالة في فترة هي بين النبي والنبي - [00:01:24](#)
يعني بين النبي والنبي هذي قبلها فترة. ولكن يعني في ناس تبغهم الرسالة هناك ما تبغهم الرسالة. بل بلغت الرسالة مثل الذين كانوا يعبدون الاوثان وعندهم الناس الذين هم على دين ابراهيم ودين ابراهيم موجود. والناس الذي ما بلغتهم الرسالة ولا عرفوا شيئا عن الرسائل السابقة - [00:01:45](#)

في اي زمان كان فيها يقول جماعة اشتركوا في عتق عبد فهل يحصل لهم الثواب؟ بان كل له له ثواب على قدر آا ما حصل منه من الاثم هل يحصل لهم الثواب في ان يعتقدوا جميعهم من النار؟ ام لابد ان يكون المعتق واحدا؟ الرسول صلى الله عليه وسلم قال من اعتق عبدا كان فكاكه من النار ومن اعتق - [00:02:05](#)

اجاريتين كانتا فكاكا من الناس. فالفكاكة يكون لشخص بشخص وعضو بعضو. المرأة اه المرتان يعني فيما يتعلق بالعتق وكذلك في امور اربعة اخرى غيرها وهي العقيقة والشهادة الدية والميراث فهذه خمس المرأة عن نصفها من من الرجل - [00:02:36](#)
هذا يوضح القضية في دفن النصارى اولادهم. يقول بالنسبة لدفن اولاد الكفار عند مقبرة المسلمين. هم يقولون يعني الكفار النصارى اذا مات الولد قبل سبع سنين يكون مسلما وما فوق سبع سنين يكون على دينهم. نعم. ما اعتقد ان النصارى يقولون هذا - [00:03:05](#)
هذا يحتاج الى تحقق يقول ما هو الدعاء الصحيح للطفل الميت اللهم في لحي او ميت وكبير المشاهدين هذا ورد دعاء للصغير ولا الكبير يدعى لوالديه يعني من رحمة مغفرة - [00:03:22](#)

كما جاء في حديث يستكلفون عليه ويدعى لوالديه خل نشوف المرحلة هل في اذن الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بزيارة قبر امه؟ دليل على جواز زيارة قبور المشركين؟ نعم لان المقصود تذكر الاخرين - [00:03:50](#)
لان زيارة الكفار وزيارة الكفار واما زيارة المذنبين فهي من اجل تذكر الموتى ومن اجل دعاء المسلمين. الدعاء لهم ففيه يعني مصلحة ترجع للزائر والمذوق. واما بالنسبة لجارة الكفار فنصح للزائر فقط والمجور لا مصلحة له فيها. والمسلم المجور الذي هو ميت -

يدعو له الزائر فيكون الحي مستفيد والميت مستفيد. لان الزائر يستفيد والمزور يستفيد ان يدعو له. هذا اذا تعالى. اما اذا دعاه وطلب منه ما يطلب منه الا من الله ما استفاد. الميت شيه والحي تضرر. لانه دعا غير الله واشرك بالله - [00:04:30](#)

حيث عبد معه غيره ودعا غيره يقول فضيلة الشيخ ذكرتم في درس الامس قاعدة في حديث ابن لهيعة وذكرتم ان العبات يقول احسن الله اليك ذكرتم في درس الامس قاعدة في حديث ابن لهيعة ان العبادلة الاربعة اذا روى عنه فحديثهم صحيح. عبد الله بن وهب عبد الله بن يزيد عبد الله بن المبارك عبد الله بن مسلمة - [00:04:50](#)

يضيف فائدة يقول قرأت في كتاب الروض الداني في الفوائد الحديثية للالباني فزاد على هذا العدد اخرون وهم عبد الرحمن بن مهدي كتيبة بن سعيد والوليد بن مزيد البيروتي وعبد الرحمن بن عمرو الازاعي وسفيان الثوري وصعبة - [00:05:36](#)

وعمر بن الحارث واسحاق ابن عيسى الطباع وخالد ابن يزيد الصنعاني الداني من الفوائد الحديثية من تلاميذ الشيخ وبالتالي الفوائد الحديثية للشيخ الالباني. مم. يعني نقل يا شيخ ما في عمرو بن عمرو بن الحارث - [00:05:53](#)

الا الاخير هذا الذي نعم سواء سواء يقول امرأة كانت تقضي صيام رمضان في هذه الايام. فجامعها زوجها في يوم منها فافطرت. هل تأثم بذلك؟ وماذا عليها لا يجوز له ان يجامعها ما دام انه فرض - [00:06:24](#)

واذا حصل الجماع فقد فسد الصوم عليها وعليها تقضي يوما اخر مكانه ليس عليها في الصلاة لان الكفارة انها نافية لشهر الصيام وجدت الصيام في زمنه واما في حال القضاء فلا يعامل معاملة الاصل - [00:07:07](#)

يقول ارجو ارجو الاجابة على هذا السؤال حتى اعرف على من تكون الكفارة اني ذهبت للحج وانا جاهل بمناسك الحج وكان معي بعض الاصدقاء ذهبنا الى عرفة وذهبت الى جبل الرحمة وعند عودتي لم اعرف مكانه - [00:07:28](#)

اصدقائي وبعد المغرب ذهبت مزدلفة واخذت منها سبع حصوات ومشيت الى منى ورميت الجمره الكبرى وذهبت الى مكة وطففت طواف بنية الوداع وسعيت وذهبت بعدها الى جدة وبعد ذلك الرجل حين الكفار على من عليه ولا اصحابه يتركوه - [00:07:45](#)

هذا ما جنوا عليه هو الذي ضاع فلا يحملون ما لا يتحملون لكن كلامه بواضح الاشياء التي راحت عمر بن زلفة هو هذه متى خرج من زلفة؟ خرج مبكر في اول الليل في اخر الليل. واما قضية اه ترك اه طواف الافاضة فهذا ركن من اركان الحج - [00:08:09](#)

لابد منه ايه ركن من اركان الحج التفاصيل فيما يتعلق ما يلزم من الكفارات ماذا عمل ما ما عرفنا السؤال بالتحديد حتى نعرف ان عليه كفارة ولكن الذي عليه وهو ركن معك الحج تركه يجب عليه ان يؤديه واذا كان يعني عنده زوجة وقد جامعها فانه آآ - [00:08:29](#)

يكون عليه آآ فدية فهي شاة يذبحها من مكة ويذبحها الى فقراء الحرم لانه يعتبر جامعة قبل التحرير الاول قبل التحرير الثانوي الحل الثاني لا يكون الا اذا اوتي بالطواف ومعه سعي - [00:08:58](#)

لكن الان الطواف هو الذي تركه والشئ قد فعله والطواف هو الذي بقي عليه كما قلت يعني يجب عليه ان يذهب مكة ويطوفه الافاضة ويذبح شاة مكة وينزحها على فطرها من كان متزوجا فجامع زوجته في هذه الفترة - [00:09:15](#)

واما الباقي من ناحية ماذا صنع؟ هل ترك النبي في مزدلفة؟ وهل خرج من من عرف قبل الغروب؟ آآ وحرم الجمره قبل نص الليل ما يدري ايش الذي حصل لكن واضح هو ترك الطواف طواف الافاضة - [00:09:34](#)

يقول هل صح حديث التكبر على المتكبر صدقة؟ ما نعرف عليه في ذلك في خبر ما هو مطلوب في قبر الإنسان لا يتكبر وهل يوجد حديث عفوا تعف نساكم او يوجد حديث قريب من هذا المعنى لا يدري ذلك - [00:09:55](#)

هل يجوز دفن المسلم في مقبرة الكفار اذا كان في بلد كفر لا ما يجوز لا يجد هنا في مقعد الكفار ولما يفهم في مقاعد المسلمين او في مكان ليس آآ ليس مقبول الكفار - [00:10:15](#)

هل ورد في السنة انه عندما يمر الانسان على مقبرة للكفار يقول بشروهم بالنار؟ لا ادري فليتعين على المسلم ان يعتقد ان كل كافر غالبا في النار بعينه ام الواجب معرفة ذلك على وجه العموم - [00:10:31](#)

كل من نجح الكفر فانه عالمخالفه انه ابد ابد الى ما نهاية كل من مات على الكفر لهذا كان بعض العلماء مثل ابن كثير اذا كان الانسان اتى بشيء يعني آآ - [00:10:49](#)

اه يعني منكسر ولم يعرف النهاية لانه يقيد ذلك بالوقاة على الكفر في البداية في النهاية يعني لو نقل عنه آآ ان لا يقول من احد الاجساد وانما يقول ابن احد الارواح - [00:11:03](#)

فقال ابن كثير فعليه ان كان مات على ذلك رب العالمين. فعليه ان كان مات على ذلك فيلقى من متى على الكفر فانه خادم حديث على اليك هل هل يصح ان يقال ان الاشاعرة ليسوا اصحاب عقائد فاسدة - [00:11:30](#)
يا ريت بالعقيدة فاسدة ليلة باطلة وليست عقيدة عقيدة الاسلام والجماعة عقيدة وجدت بعد زمن الصحابة وبعد مدة طويلة الصحابة وهي ولدت ونبتت بعد جمع الصحابة مدة ولا يمكن ان يكون هناك عقيدة صحيحة حجت عن الصحابة وادخرت للاشاعرة - [00:11:51](#)

باطل والحق هو الذي كان عليه الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم ما نصيحتك حفظك الله لمن يقول الرد على المخالف يسبب الفرقة بين المسلمين ولكن الواجب السكوت على الخطأ حتى تجتمع - [00:12:18](#)

كلمة المسلمين. هذا غير صحيح هذا باطل. بل يعني يبين ويوضح ويعني يترك واما قضية ترك من اجل اه من اجل اه ان هذا يسبب اه فرقا بل الفرقة حصلت بالمخالفة - [00:12:35](#)

والخروج عن النجاسة الواجب هو بيان اه الحق ورجع المصل واذا كان الذي حصل منه الخطأ يعني اه اه ليس من اهل البدع وليس من من اه اهل السنة المقصود هو الافلاح - [00:12:53](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله برضه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:13:18](#)

قال الامام ابو داود السجستاني يرحمه الله تعالى باب في الجهمية. قال حدثنا هارون ابن المعروف قال حدثنا سفيان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - [00:13:32](#)

لا يزال الناس يتسائلون حتى يقال هذا حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله؟ فمن وجد فمن ذلك شيئا فليقل امنتم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:13:52](#)

اما بعد اذا يقول الامام ابو داود السجستاني رحمه الله تعالى باب في الجهمية اي هي بيان فتاة مذهبهم وما ورد من نحو الرد عليهم والجهلية ينتسبون الى الجهل ابن حفران - [00:14:15](#)

وهم عندهم بدع مختلفة ولكنه في اسماء الله وصفاته يعني ينفون عن الله الاسمى والصفات و واشتهرت نسنتهم الى الجهد ابن صفوان مذهب الجهمية كان موجودا قبل الجهم اتمنى الذي اسسه هو جعد ابن درهم - [00:14:35](#)

وكان ذلك في اه في عصر عصر التابعين في واحد سبق ان ذكرت ان الحافظ ابن حجر نقل عن الحسن البصري فقال لو كان ما يقول في سعد حقا لدينا بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:01](#)

يعني فيما آآ ذكره فيما جاء عنه من القول بالبدع التي احدثها وتبعه على ذلك غيره حتى جاءت جهة بن صفوان فاطهر هذا المذهب ونشره فنسب اليه الجهمية فليل له انهم الجهمية نسبة الى الجهم بن صفوان - [00:15:22](#)

ولكن كما قلت المؤسس الذي قبله هو الجعد من درهم فكانوا قبله وهو الذي اول من انشأ او اول من اسس هذا المذهب الخبيث. الذي في التفات عن الله عز وجل - [00:15:44](#)

اه هؤلاء هم الجهمية الذين عقد ابو داود رحمه الله هذا الباب في كتابه السنة من من كتابه السنن لبيان الرد عليهم اراد في حديث ابي هريرة ورد في ذلك حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس - [00:15:58](#)

يتساءلون فيقولون هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله؟ فمن وجد شيئا من ذلك هل ينتهي وليقل امنتم بالله فمن ذلك شيئا فليقل امنتم

بالله. فمن وجد شيئاً من ذلك شيئاً فليقل امنه بالله. وجاء في بعض الروايات فلينتهي. يعني يقف عند هذا الحد ولا يتجاوز. يعني -

[00:16:23](#)

الا ان الله تعالى هو الخالق وكل من سواه مخلوق ولا يتجاوز ذلك الى مثل هذا السؤال الباطل الذي يقذفه الشيطان على قال على بعض الناس هو في بعض الروايات انه قال في رواية يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:16:45](#) وعلى هذا فان الشيطان كما مر في الحديث يجري ابن ادم مجرى الدم وهو للانسان ويشوش عليه ويأتيه بالسوس التي تمر على خاطره ولكنها اذا جاءت على خاطره فعليه ان يدفعها - [00:17:04](#)

وان الشيطان الرجيم امنه بالله ولا يسرثر مع الشيطان ووساوسه وما يلقيه عليه فان ذلك اه يؤدي له الى الضرر. ولكن عليه ان ينصرف او يصرف ذلك عن نفسه ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويقول امنه بالله ويعرض عن هذه الوسوس ويشتغل بغيرها مما له حق لا يشتغل بالقرآن - [00:17:23](#)

قبل قراءة القرآن او بذكر الله عز وجل وما الى ذلك من الاشياء التي هي اه من الحسنات وهي من الاعمال الصالحة يبعد او يعرض عن هذا عن هذه الخواطر والوساوس - [00:17:53](#)

ولكنها لا تؤثر على الانسان اذا جاءت اذا هجمت عليه وهجمت عليه هذه الخواطر لا لا يضره ذلك ولكن عليه ان يعرض عنها ولا يسترسل مع الشيطان فيها وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:18:09](#) وكل انسان عندما ينطرح في امور في ذهنه هذه الامور ويستبسلها ويستعظمها يعني هذه علامة الحيض هذه علامة خير في الانسان. كونه يستعظم هذه الامور القبيحة والامور السيئة التي آتت على خاطره - [00:18:21](#)

عنها وهذا تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ذكر بعد ذلك آتت طريقاً اخرى للحديث وفيه زيادة هي الذي تعلق بالاسماء والصفات قال عدنا هارون من المعروف محمد ابن عمر قال حدثنا سلامة يعني من الفضل قال حدثني محمد يعني ابن اسحاق - [00:18:40](#) قال حدثني عتبة ابن مسلم ومولى بني تميم من حديث جابر ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول - [00:19:06](#)

فذكر الاخوة قال فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم يدخل عن يساره ثلاثا وليستعذ من الشيطان هذه الامور اذا حصلت له فانه يقول الله احد الله الصمد - [00:19:17](#) يعني يذكر آت يذكر الله عز وجل ويعظمه فينصرف من تلك الاشياء التي آتت له فبالله احد الله الصمد فهو واحد لا شريك له وهو متفرد الخلق الى الابد - [00:19:37](#)

وهو الذي يملك النفع والضر وهو الذي بيده ملكوت في كل شيء وهو الخالق كل شيء سبحانه وتعالى وهو الصمد الذي هو مقرر عن كل من سواه وكل من عداه فهو مفتقر اليه - [00:19:52](#)

ولا يستغني عن الله طرفة عين يستحضر هذه المعاني العظيمة التي تدل على وحدانية الله عز وجل وعلى تفرد الخلق والايجاز وعلى الغناه وفقر كل احد اليه وانه لا يستغني عن الله طرفة عين - [00:20:06](#)

وفي وفي ذلك الابتعاد عن هذا الذي يلقيه الشيطان في ذهن الانسان من مثل هذه الامور السيئة التي من صعوبة على الانسان ان يتلفظ بها وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:27](#)

انه لما سئل عن الرجل يعني يجد في نفسه ما يتعاطم ان يتكلم به قال وهل وجدتم ذلك؟ قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان يعني كون الانسان يستعظم هذه الامور تنقح في ذهنه ثم لا يتكلم بها فيصعب عليه ان يتكلم بها فهذا يدل على ايمانه - [00:20:44](#)

وانما قول يسأل عليه ان يتكلم بمثل هذه الامور او تأتي شبه فيطلقها ويتبناها ويدعو اليها هذا هو الذي اصابه البلاء من الشيطان بحيث آت اغواه يعني في تجاوز الحد الى ان اظهر ذلك وتبنى ذلك ودعا الى ذلك والعياذ بالله - [00:21:02](#)

الله احد الله الصمد ايش هذا مما يولد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد في سورة الاخلاص فهو لكونه صمد يعني غني عن كل من سواه اتى بعد ذلك ما يوضح ويبين - [00:21:29](#)

يعني استغناء الله عز وجل وانه صمد هو غني عن كل من سواه وكل من عداه مفتقر اليه فاتي بما له قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:21:46](#)

فنفعه الاصول والفروع والنظراء نفعه الاصول والفروع ومن وراء الذين يشابهونه ويمثلونه وينادونه وانما هو واحد في ذاته وفي صفاته لا شريك له في الخلق والايجاز ولا شريك له فيما يخص به من مما يختص به من صفات ولا شريك له - [00:21:58](#)
وفي العبادة بل هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له فقلوه لم يرد نفي للفروع ولم يولد نفي للاصول ولم يكن له كفوا احد نفي لاحد نفي الاشلاف والمبراء فهو واحد لا نظير له وهو صمد - [00:22:20](#)

مستغني عن كل من سواه فلا فليس يحتاج الى الى والد ولا الى ولد والله عز وجل مستغني عن كل احد وغيره وكل احد مفتقر ليش؟ فنفي عنه الاصول الفروع بقوله لم يرد ونفي عنه الاصول بقوله ولم يولد ونفي عنه الاشباح والنظراء في قوله ولم يكن له - [00:22:40](#)

كفن احد ومعنى ذلك ان الله تعالى واحد في ذاته وواحد في صفاته فهو احد لا ثاني له ولا شريك له وهو صمد آ مستغن عن كل احد وكل من عداه فانه مستقر اليه. فلا يستغني عنه طرفة عين - [00:23:03](#)

حدثنا هارون ابن المعروف هارون ابن المعروف هو البخاري ومسلم وابو داوود. البخاري ومسلم وابو داوود. عن سفیان عن سفیان وابن عيينة فقه اخرج عن هشام عن هشام ابن عروة عن ابيه عن ابيه عروة ابن الزبير العوام هو ثقة فقير من فقهاء المدينة في عصر التابعين اخرج اصحاب - [00:23:25](#)

عن ابي هريرة. عن ابي هريرة يا عبد الرحمن ابن سخن الدوسري رضي الله عنه صاحب رسول الله. عليه الصلاة والسلام. واكثر الصحابة حديثا على الاطلاق قال حدثنا محمد بن عمرو - [00:23:48](#)

محمد ابن عمرو الرازي وهو اقامة رواية البخاري ومسلم وداوود ابن ماجة البخاري ومسلم وابو داود والنسائي بن ماجه البخاري ومسلم وابو داوود وابن ماجة البخاري ومسلم وابو داوود وابن ماجة - [00:24:03](#)

عن سلمة هي لابن الفضل؟ عن سلمة الفضل فصدوق؟ كثير الخطأ. نعم؟ صدوق كثير الخطأ؟ صدوق كثير الخطأ اخرج له؟ ابو داود والترمذي وابن ماجة في التفسير. ابو داوود عن محمد يعني ابن اسحاق. عن محمد يعني اسحاق رجل مدني وهو صدوق اخرج حكم البخاري تعليقا ومسلم واصحاب السنة. عن عتبة بن مسلم مولى بني تميم. العتبة - [00:24:13](#)

تميم وهو ثقة ثقة للترمذي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف هو ثقة فقيه احد فقهاء المدينة السبعة في عصر على احد الاقوال الثلاثة في السابع منهم وحديث اخرج اصحابه عن ابي هريرة وقد مر ذكره في الاسناد الذي قبل هذا - [00:24:35](#)

يقول السائل حفظك الله هل صحيح ان الجعد ابن درهم يرجع نسبه الى لبيد بن الاعظم الذي سهر النبي صلى الله عليه وسلم ما ما اعرف ولكن الذي اعرف انه يعني اخذ هذا عن نبيذ ابن اعظم لانه اخذ هذا المذهب عن اليهود. يعني هذا - [00:24:54](#)

اخذه عن اليهود وهذا هو الذي ذكره بعض اهل العلم انه يعني ذكر ذكر السند في هذا المذهب واصله وانه اصلح من اليهود والكل يرجع الى الى الذي سحر النبي ما ما اعرف ولكن الذي يعرف انه اني رأيت يعني - [00:25:16](#)

ينادي وين رأيته في كان شيخ حسين؟ انها اخذه حاولنا انه تلقاه عن لبيد الله قال حدثنا محمد ابن الصباح البزاز قال حدثنا الوليد ابن ابي ثوب عن سمات عن عبد الله ابن عميرة عن الاحنف ابن قيس عن العباس ابن عبد المطلب - [00:25:36](#)

قال كنت رضي الله عنه قال كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فمرت بهم سحابة فنظر اليها فقال ما تسمون هذه؟ قالوا السحاب. قال والمزن. قالوا والمزن. قال والعنان. قالوا والعنان؟ قال ابو داوود - [00:26:01](#)

فلم اتقن العنان جيدا. قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض؟ قالوا لا ندرى. قال ان بعد ما بينهما اما واحدة او اثنتان او ثلاث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات ثم فوق السابعة بحر بين اسفله - [00:26:21](#)

مثل ما بين السماء الى سماء. ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء. ثم ظهورهم العرش بين

اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء. ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك - [00:26:41](#)

ابو داوود حديث العباس ابن عبد المطلب ومحل الشاهد منه في باب ردع الجهرية واثبات وان الله تعالى فوق العرش لما ذكر يعني هذا الحديث بطوله فقال في اخره بعدين ذكر اخر وقال والله فوق ذلك وفوق ذلك اي فوق العرش - [00:27:00](#)

الله فوق العرش وفوقية الله عز وجل وعلوه هذا جاء في آيات كثيرة والله عز وجل بالعلو بانواعه الثلاثة عدو القدر وعلو القهر وعلو الزاد. فهو عالم بذاته وعالم قدرا - [00:27:20](#)

وعالم قهرا فكل هذه الانواع للعلو هي ثابتة لله عز وجل وهنا قال والعرش فوق ذلك وقد جاءت الايات والاحاديث الكثيرة بان الله تعالى فوق العرش وانه قد استوى على العرش وان - [00:27:40](#)

ان الملائكة تعرج اليه وتنزل منه. وكل ذلك يدل على علو الله عز وجل. وقد ذكر آ بعض اهل العلم ان ادلة علو الله عز وجل تبلغ الزليل يعني من الكتاب والسنة يعني لكثرتها - [00:27:57](#)

وتنوعها هو انها من الكثرة بحيث تبلغ الى هذا المقدار. الحديث هذا فيه رجل ضعيف حديث الاوعان هذا يعني فيه رجل ضعيف ولكن آ الذي اورده ابو داوود من اجله وهو الردعة الجهرية - [00:28:17](#)

فيما يتعلق بعلو الله عز وجل افقيته على عرشه وفوق خلقه هذا ثابت للايات الكثيرة والاحاديث المتواترة هذا على كثرتها وتنوعها كل ذلك يدل على ان الله تعالى متصف بالعلو وانه سبحانه وتعالى فوق عرشه وجاء الاستواء على العرش سبع - [00:28:37](#)

آيات من كتاب الله جاء ذكر استواء الله على عرشه في سبع آيات من كتاب الله عز وجل. والاحاديث ذلك كثيرة. والحديث وان كان ضعيفا الا ان المعنى الذي ساقه ابو داوود لاجله هو ثابت للايات الكثيرة والاحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

المتنوعة التي تنوعت احادها - [00:28:57](#)

وجاءت بالفاظ متعددة وبسير مختلفة محل الشاهد منه ما جاء في اخره ايش هو الاحسان انهم كانوا انهم كانوا مع النبي وسلم في يعني في مكة والبطحاء هو المحصب وهو - [00:29:17](#)

آ يعني نسي الوادي يعني فيه يعني زقاق الحصباء ويقيل له المحطب ويقال له البطحاء. فمرت به الصحابة فقال رفع رأسه وقال ما تسمون هذه؟ قال ما؟ قالوا السحاب. قالوا السحاب. قال والعنان هو والمزن؟ قالوا والمزن - [00:29:38](#)

قالوا قال والعنان؟ قالوا والعنان. وهذه كلها اسماء للصحابة هذه اثمان الصحابة السحاب والعنان والمدن انتم انزلتوهم الى المدني ام نحن منزلون واقتحام المزخر بين السماء والارض قال بعد ذلك اتدرون؟ هل تدرون ما بعد ما بين ما بين السماء والارض؟ هل تدرون

بعد ما بين السماء والارض - [00:29:58](#)

بعد ما بين السماء والارض التي فيها ذلك السحاب الذي هذا السحاب يكون يعني فيها في هذا العلو الذي بين السماء والارض كما قال الله عز وجل المسخر بين السماء والارض. قال تدرون وعدنا بين السماء والارض؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال - [00:30:30](#)

ان بعد ما بينهما اما واحدة او اثنتان او ثلاث وسبعون سنة ان بعد ما بينهما اما واحدة او اثنتين او اثنتين او اثنتان او ثلاثة وسبعون سنة. يعني مسيرة ثلاث وسبعين سنة او اثنتين وسبعين سنة او احدى وسبعين سنة. يعني - [00:30:51](#)

ان المسافة بعيدة والمسافة يعني شاسعة يعني هذه السنوات الكثيرة يعني آ تقع المسافة هذه بهذه السجود تضع هذه المسافة بهذه السنين يعني ان المسافة شاسعة والمسافة بعيدة. نعم ثم السماء فوقها كذلك. ثم السماء فوقها كذلك. المهم حتى عد سبع سماوات.

حتى عد سبع سماوات يعني ان كل ما بين السماء - [00:31:06](#)

يعني مثل هذا المقدار. نعم ثم فوق السابعة بحر بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء. نعم. ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء. فلو فيها من الحيوانات المتوحشة التي من يعني من - [00:31:34](#)

آ مما يكون في البر من الصيد بان يقال له وعل وما بين ظلغه وبين ركبته ايش؟ كما اظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء. ما بين اظلافهم وركبهم مثل ما بين السماء الى سنة. يعني مسيرة ثلاثة احدى وسبعين او ثلاثة وسبعين وفي اثنتين وسبعين - [00:31:57](#)

ثالثا هذا ما بين الاغلاف والركب فكيف ما فما بالك بما وراء ذلك؟ وبما فوق ذلك؟ نعم ثم على ظهورهم العرش بين اسفله واعلاه مثل

ما بين سماء الى سماء. ما بين الثلث واعلاه يعني العرش مثل ما بين السماء الى سماء ثم الله - [00:32:19](#)
عز وجل فوق فوق العرش والحديث الذي كما افلفت فيه رجل ضعيف وهو غير ثابت ولكن الذي فاق الحديث من اجله وهو كون
الله تعالى فوق العرش وفي ردا على الجهمية الذين يقولون ان الله يعني ليس فوق العرش ويقولون انه في كل مكان او يقولون انه لا
دخل العالم ولا خارج العالم. من يقول - [00:32:41](#)

الباطلة فان قوله فوق العرش يدل على خلاف ما قالوه وعلى ابطال ما قالوه والحديث وان كان ضعيفا الا ان المعنى الذي دل عليه
بالنسبة لله عز وجل وانا فوق العرش جاء في كتاب الله عز وجل في آيات كثيرة وجاء في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام -
[00:33:04](#)

في احاديث عديدة قال حدثنا محمد بن الصباح البزاني. محمد بن صباح البزاري ثقة احوج له عن الوليد بن ابي ثور عن الوليد بن ابي
ثور وهو ضعيف اخرج له المفرد وابو داود والترمذي وابن ماجه. البخاري كان يفرد وابو داود والترمذي وابن ماجه. عن سمات -
[00:33:24](#)

عن عبد الله ابن عميرة ان عبد الله بن عميرة هو مقبول ابو داود والترمذي ابن ماجه ابو داود عن الاحمد ابن قيس عن الاخنف ابن
قيس وهو فقه اخرج له الفتنة عن العباس عن العباس ابن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله - [00:33:47](#)
صلى الله عليه وسلم وحديثه اخرجه اصحاب قوله صلى الله عليه وسلم انما بعد ما بينهما سبعون حذاء واحدة او اثنتان او ثلاث
وسبعون سنة. الا يعارض ما روي ان بين كل سماء وسماء مسيرة - [00:34:07](#)
خمس مئة عام؟ نعم يعارظله لكن يعني هذا كما عرفنا يعني اه اه غير ثابت هذا او يقال انه على سبيل التكفير او جاء على سبيل
التكفير يعني في السبعين. نعم - [00:34:23](#)

والثاني ذاك اصح نعم في خمسين انه هل المقصود بالنسبة المذكورة في الحديث التي يقرأها الانسان يعني برجله على الدابة؟ هو هو
يعني هو الناس يعني ما يعرفون الا بسعر بسير في سير الدواب يعني سير الدواب - [00:34:43](#)
اه تقدير يعني اه في الغالب ان يسير الدواب ليس بسبب الاقدام لان الاقدام يعني ما ما يحصل فيها قطع المسافات الشاسعة وانما
يكون على الجواب وهذه المسافات العالية التي الرسول صلى الله عليه وسلم قطعها كلها في ليلة واحدة - [00:35:04](#)
ذهابا وايابا يعني فان عرج به الى السنة صلوات الله وبركاته عليه حصل يعني تجاوز هذه المسافات ووصل ما فوق السماوات وكلمه
ربه واوحى اليه وفرض عليه الصلوات الخمس. وهذا يدل على كمال قدرة الله سبحانه وتعالى. وان - [00:35:19](#)
هذا هذه المسافات البعيدة آآ اقدر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بان رفعه اليه وتجاوزها في ليلة واحدة في ذهابه وايابه.
لانه ذهب في الليل ورجع في الليل صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:35:39](#)
ثم ايضا يعني اه اه آآ يعني هذا من الامور الغيبية وهذا يدل على كمال قدرته في الله سبحانه وتعالى. ثم هناك يعني حصل لسليمان ابن
داود عليه الصلاة والسلام من التمثيل حصل لدائرة - [00:35:59](#)

ما لم يحصل لغيره ولا يكون لاحد من بعده. ولم يحصل لان احداه يحصل له من الملك مثل ما حصل لسليمان عليه الصلاة والسلام
وذلك ان الله تعالى سخر له الريح وسخر له الجن والانس والطير - [00:36:14](#)
العرش الذي كان في اليمن اتي به الى الشام في لحظة العفريت اللي من الجن قال انا اتيك به قبل ان تقوم مقامك. يعني جالس في
المجلس قبل ان يقوم ينفذ المجلس الذي هو فيه يأتي به من اليمن. مسافة بعيدة - [00:36:35](#)

ثم قال للعلم عندما نأتيك به قبل ان يرتد اليك طلبا. ثم يكون عنده وهذا شيء ما حصل. في هذا الوقت الذي حصل فيه تقدم في
الصناعة وحصل امور ما كانت موجودة من قبل ما لا ما وصلوا الى ذلك ولم يصلوا الى ذلك ابدا ولن - [00:36:53](#)
الى ذلك ابدا هذا الذي حصل لسليمان ملك اعطاه الله لم يعطيه احد من بعده ما حصل في هذا الزمن ولن يحصل بعد هذا الزمان فمن
كمال قدرة الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:37:13](#)

اه في الحاشية قال التندي في حاشيته على ابن ماجه الاوعال جمع وعل. والمراد من الملائكة على صورة الاوعان. ثم الله فوق ذلك

تصويرا لعظمته سبحانه وتعالى وبوقيته على العرش بالعلو والعظمة والحكم لا الحلول والمكان انتهى. هذه العبارة - [00:37:31](#)
الله تعالى بذاته فوق عرشه بذاته وصفاته فوق عرشه. وهو يعني كما يليق به. ولا يعني يجوز ان يتكلم في امور اخرى ما جاء اثباتها
لنا في هذا الكتاب والسنة. والله عز وجل عظيم عظيم الذات وعظيم القدر - [00:37:51](#)

وعلي الذات وعلي القدر وعلي القهر وكل هذه الصفات لله سبحانه وتعالى وهو مكفه بها وهو سبحانه وتعالى بذاته فوق عرشه كما
صرح بذلك اهل السنة كما صرح بذلك علماء اهل السنة ومنهم ابن ابي زيد القرظاني في مقدمة رسالته فانه قال فوق عصر مجيد
بذاته. نعم - [00:38:11](#)

لكن كيفية اه استواءه على عرشه لا لا يبحث عنها كما قال الامام مالك رحمة الله عليه لما سئل عن لما سألته سائل كيف استوى قال
الاستواء معلوم والكيف مجهول. الاستواء معلوم. يعني لان الناس خطبوا بكلام يفهمونه. ما خطب بكلام لا يفهم. والعلوم - [00:38:31](#)
وعند هؤلاء معروف انه العلو والارتفاع. ولهذا فسروا في العلو والارتفاع. الله على عرشه اذا ارتفع عليه وعلى عليه. لكن كيف؟ هذا هو
الذي لا يعلم. ولهذا عند اهل السنة التفويض بالكيف دون التفويض بالمعنى. بخلاف المبتدعة الذين هم اما مفوضة واما مؤولة. اما -
[00:38:51](#)

المفوضة يقولون الله اعلم بمراده والرحمن على العرش استوى. لا يعرفون معنى الرحمن العرش استوى. ومعنى ذلك ان الناس
خوطبوا بكلام لا يفهمون معناه. والصحابة بينوا معنا وفهموا ما خطوا به. ولكن الشيء الذي يعني ولم يسألوا عن المعنى لانهم عارفين
عارفون المعنى. ولكن الشيء الذي لا - [00:39:11](#)

هو البحث عن الكيفية واما المعنى فانهم قد عرفوه. ولم يسألوا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه كان معلوما لهم. ولكن
السؤال عن كيفية هذا هو الذي لا يجوز ولهذا لما سأل رجل مالك بن انس غضب وقال هل معلومة كيف مجهول والايمان به واجب
والسؤال عنه بدعة - [00:39:31](#)

ثم قال ولقد كتب الشيخ زاهد الكوثري في مقالاته مقالة باسم اسطورة الاوعان ونقل عن ابن العرب قوله امور عن اهل الكتاب ليس
لها اصل في الصحة. حديث الابعاد طبعاً ما ثبت. ولكن فيما يتعلق بعلو الله عز وجل والسواك - [00:39:51](#)

على عرشه الذي اثبته اهل السنة والجماعة تأوله من تأوله من المبتدعة وزهد الكوثري هو من هؤلاء المبتدعة الذين انحرفوا عن
الجادة وعن الصراط المستقيم وصار يعني عنده آآ كلام كثير في الليل من اهل السنة - [00:40:13](#)
لمزهم التعرض لهم فهو آآ فيما يتعلق نقبل عقيدة هو منحرف في العقيدة ليس من اهل السنة والجماعة بل ومن الداء اهل السنة
والجماعة هل يصح ان يفسر الاستواء بالجلوس - [00:40:33](#)

الاستواء اكثر ما ورد فيه الارتفاع والعلو. اكثر ما ورد فيه الارتفاع والعلو. وجاء عن السلف اربع عبارات اربع كلمات يعني جاءت منها
منها اه على وارتفع وصعد هذه الاربعة هي التي جاء عن السلف. فذكرها ابن القيم في نونيته واكثر ما جاء عنهم علا وارتفع. اكثر ما
جاء عنه التعبير - [00:40:59](#)

اعلى وارتفع لكن هذا العلو وهذا الارتفاع لا يعلم كنهه وكيفية معروف ان الارتفاع والعلو انه فوقه لكن الكيفية لا تعلم لان الذات لا
تعلم كفيته فكذلك صفاتها لا تعلم كفيته. كما يقول آآ بعض العلماء الكلام في الذات فرع عن - [00:41:29](#)
الكلام في الصفات فكما ان لله ذات. فما كما اننا نثبت لله ذات لا تشبه الزواج فيجب علينا ان نثبت له صفات لا تشبه لان الكلام في
الصفات فرع عن الكلام - [00:41:50](#)

قال حدثنا احمد بن ابي قريش قال اخبرنا عبد الرحمن ابن عبد الله ابن سعد ومحمد ابن سعيد. قال اخبرنا عمرو بن ابي قيس عن
سمات باسناده ثم ذكر هذا الحديث في سنن اخر وقال باسناده ومعناه عندما وصل الاعتماد قال باسناده ومعناه - [00:42:08](#)
نعم قال حدثنا احمد بن ابي قريش احمد بن ابي سريج هو احمد ابن الصباح. نعم. ابن ابي سريج وهو البخاري وابو داود النسائي
وابو داود وابو داود والنسائي عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن سعد ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن سعد وهو؟ اخرجه البخاري
من القراءة واصحاب السنن. البخاري في جزء القراءة - [00:42:28](#)

واحد اثنين هو محمد ابن سعيد ومحمد ابن سعيد وهو عن عمرو ابن ابي قيس عن عمرو ابن ابي قيس وهو؟ له اوهاب؟ سبق له اوهام اخرج حديثه واصحاب السنن البخاري واصحاب السنن ومعناه وفي عبد الله بن عميرة الذي هو مقبول هو هم - [00:42:51](#) قال حدثنا احمد بن حفص قال حدثني ابي قال حدثنا ابراهيم القهمان عن سمات باسناده ومعنى هذا الحديث الطويل. ثم ذكر الحديث باسناده اخر واحال على السنن الاول وانه بارشاده ومعناه. وكله يعني عن سمات عن عبد الله بن عميرة. عن اه ابي -

[00:43:13](#)

قال حدثنا احمد بن حفص احمد ابن حفص ابن عبد الله وهو صديقنا بين البخاري وابو داوود صديقه البخاري وابو داوود النسائي عن ابيه النبي هو حسن بن عبد الله وهو صدوق للبخاري وابو داوود قد اخرج البخاري عن ابراهيم الرحمان - [00:43:33](#)

عن الايمان حديث ما فيه نكارة من بعض الالفاظ لماذا؟ هو الذي فيه يعني اه ثم الى ظهورهم العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين ثمان الى ثمان وقد جاء في الاحاديث الاخرى ان السماوات السبع والارضين لا لعل المقصود يعني تنكر - [00:43:54](#)

يعني تناكثوا هناك في العرش غير صحيح الشيء الذي ما جاء الا فيه ولم يأتي في غيره فانه لا يعول عليه نعم هو مخالف لكن لو صحها ما يكون في مخالفة لانه في مقابل لانه يعني على هيئة او عائلة ملائكة على هذه الهيئة وهذا ولكن ايضا - [00:44:28](#)

مخالفة من ناحية ان الملائكة الله يجعلهم ذوي الاجنحة مثنى وثلاث ورباع وما جعلهم على على هيئة هذه المخلوقات التي يعرفها الناس لان هيئة الملائكة على الناس ما يعرفونها. والله جعل الملائكة من ناحية من هذه الهيئة - [00:45:07](#)

تخالف هيئة الملائكة التي اخبر الله عز وجل ان ان الملائكة نعم مثنى وثلاثة وربيع تنزل في الخط ما يشاء وجبريل له سبع مئة جناح قال حدثنا عبد الله بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار واحمد بن سعيد الرباطي - [00:45:27](#)

الرياضي واحمد بن سعيد الرباطي قالوا حدثنا وابن جرير قال احمد كتبناه من نسخته وهذا لفظه قال حدثنا ابي قال سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن يعقوب بن يعقوب ابن عتبة عن جبير ابن محمد ابن جبير ابن مطعم عن ابيه عن جده رضي الله عنه انه قال

اتي رسول الله صلى الله عليه - [00:45:51](#)

وعلى اله وسلم اعرابي فقال يا رسول الله زهدت النفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام اتق الله لنا فاننا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ويحك اتدري ما تقول؟ وسبح رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم. فما زال يسبح - [00:46:16](#)

وحتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك ويحك الله ان

عرشه على سماواته وهكذا وقال باصبعه مثل القبة مثل القبة عليه. وانه ليئط به اطيق الرحل - [00:46:42](#)

قال ابن بشار في حديثه ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سماواته وساق الحديث. وقال عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار عن يعقوب ابن عتبة وجبير ابن محمد ابن جبير عن ابيه عن جده. والحديث باسناده احمد ابن سعيد هو الصحيح. وافقه عليه جماعة منهم يحيى

ابن - [00:47:02](#)

ومعي وعلي بن المديني ورواه جماعة عن ابن اسحاق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المسمى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني عمر اورد ابو داوود حديث - [00:47:22](#)

المطعم رضي الله عنه مطعم النوفلي رضي الله تعالى عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اه زهدت النفس وظاع العيال وهلكت الاموال ونهكت الاموال وهلكت الانعام. ونهكت الاموال؟ وهلكت وهلكت الانعام - [00:47:38](#)

ندعو الله ان يغيثنا فاننا نستشعر بالله على الله فنستشعر بالله عليك. فلما قال نستشفع بالله عليك آ قال عليه الصلاة والسلام ما قال اه ويحك اتدري ما تقول اني شأن الله - [00:48:00](#)

اعظم من شأن الله قال ويحك اتدري ما تقول وسبح الرسول وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه - [00:48:16](#)

شأن الله اعظم من ذلك انه لا يشفع باللحي على احد من خوطشة وهو اعظم من ذلك. وانما الاستشفاء يكون من من المخلوق. يعني

يطلب منه ان مثل ما مثل ما يشفع النبي صلى الله عليه وسلم في الحياة الدنيا بان يدعو يطلب منه الدعاء فيدعو ويوجب الله دعوته وفي - [00:48:28](#)

الآخرة تطلب منه الشفاعة يعني عندما يكون يأتونه ويطلبونه من الشفاعة وكذلك ايضا هو يشفع في الخروج من النار وشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم متعددة والشفاعة تكون من الأدنى للأعلى. اما ان يكون الأعلى هو الذي يشفع عند عند الأذناب. ثم يقال ان الله عز وجل - [00:48:48](#)

تشفع به على خلقه فهذا يعني امر آ خطير وامر عظيم. والعكس هو الصحيح. وانما ليس تشفع بالمخلوق الى الخالق لا بالمخلوق على الخالق ولهذا سبح انه يستعظم ومتعجبا فقال ويحك ان شأن الله اعظم من ذلك ثم ذكر انه فوق عرشه وان عرشه فوق - [00:49:08](#) ومخلوقاته وقال انه يعيق به عطية الرحل بالراكب ويعني ان الراكب الرحل هو الكور الذي يجعل على البعير سيركب عليه الراتب واذا كان الراتب ثقيلًا فانه يسر له صوت يعني من ثقل الراكب عليه - [00:49:28](#)

والحديث غير صحيح. يعني هذا الحديث الذي في ذكر وان المعصية يحق به عز وجل هو غير صحيح وفيه لمن هو متكلم كيف يدري من هو متكلم فيه. ولكن الشيء الذي ساقه ابو داود من اجله. هو مثل الذي تقدم ان الله تعالى فوق عرشه - [00:49:48](#)

فوق عرشه هذا جاء في آيات كثيرة واحاديث عديدة عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فالحجة بها دونه ويكفي ما ورد مما صح عن ما لم يصح قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد. الأعلى بن حماد هو؟ لا بأس به رجل البخاري ومسلمه داود النسائي. لا بأس لصحيح البخاري ومسلم. ابو داود النسائي. ومحمد ابن المسن - [00:50:08](#)

محمد بن سلمان ابو موسى اخرجه وهو شيخ ومحمد بن بشار ومحمد ابن بشار الملقب بالدار وهو ثقة وهو اه شيخ لثقة اخذ وهو شيخ واحمد بن سعيد الرباطي واحمد بن سعيد الرباطي وهو - [00:50:33](#)

ثقة لاصحاب الكتب الابن ماجد ثقة في شتى الابن مالك عن وهب ابن جرير نواف ابن جرير ابن ابي حازم اخرج له عن ابيه وهو ثقة اسحاق المدني وهو صدوق آ عن يعقوب العتبة عن يعقوب بن عتبة - [00:50:51](#)

عن جبير بن محمد بن جبير بن سند جبير وهو مقبول اخرج له؟ ابو داود اخرجه ابو داود وحده عن ابي الامير محمد بن جرير هو ثقة عن جده وهو جبير مطعم النوفلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو حديث واخرجه اصحاب الكتب الستة - [00:51:11](#)

قال ابو داود بعد ذلك قل وقال عبد الأعلى وابن المثني وابن بشار عن يعقوب العتبة وجبير بن محمد بن جبير. يعني ان هؤلاء الثلاثة الذين جاء ذكرهم في الاول - [00:51:36](#)

انهم عند سياقهم الاثنان هو ساقه على اللفظ احمد ابن سعيد الرباطي يقول فرشاقه علمه في الشيخ الاخير احمد بن سعيد الرباطي وفيه ان لدينا آ بين جبير بن محمد - [00:51:54](#)

وتلميذه آ عنه يعني هذا يروي عن هذا. واما الثلاثة شيوخه الاول فانهم اتوا بالواو بدل عنه. يعني فصار جبير الذي هو تلميذ له يعني في الرحلتين على رواية احمد ابن سعيد الرباطي. سعد وابن عتبة. يعقوب ابن عتبة - [00:52:09](#)

يعقوب بن عتبة عن عن جبير بن محمد هذا الذي ساقه ابو داود عليه ثم انه ذكر ان الثلاثة الاولون شيوخا ماتوا به وانما جعلوا واو بين يعني عطس واو العطف بين يعقوب ابن عتبة وبين جبير ابن نصير - [00:52:34](#)

يعني كانه زميل له ومشارك وقال ابو داود الصحيح هو ما يعني ما جاء عن احمد ابن سعيد ان ان يعقوب ان ابن عتبة يروي عن هذا وانه عنه وليس فيه لفظ - [00:52:51](#)

يعني لو هي صيغة ادب وليست صيغة صيغة عطف. ثم ذكر ما يؤيد ذلك قال ان اناسا يعني آ اخرون روه كما رواه احمد ابن سعيد. بل ان اه محمد ابن اسحاق ايضا رواه عنه اناس اخرون كما رواه يعني من هذا الطريق الذي - [00:53:05](#)

قعدنا احمد بن سعيد الرباطي يعني انه بلفظ عن بين يعقوب بن عتبة وبين جبير ابن محمد ومع ذلك ترجيح او تصحيح هذه الرواية التي ساقها. ثم ذكر ابو داود ايضا ان هؤلاء الثلاثة قال روايتهم عن ايش؟ فيما بلغني - [00:53:25](#)

قال واحدة ايش؟ قال والحديث باسناد احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة. هو الصحيح يعني من انه عبر بعنف. مهو
بالصحيح انه سابت. وانما عبر بعنف. نعم اه وافقه عليه جماعة منهم يحيى ابن معين وعلي ابن المديني ورواه جماعة لابن اسحاق
كما قال احمد ايضا يعني اسحاق هذا الذي جاء من طريقه الذين روى عنه - [00:53:43](#)
هؤلاء الثلاثة من طريقه ايضا جاء عنه ناس رأوا عنه وفيه عن بدل الواو وفيه عنف بدل الواو فيكون احمد ابن سعيد هذا يعني جاء
ما يؤيد آ ما قاله من وجوه اولاً ان يحيى المعين وغيره وقد وافقوه. ورواه بعام كما رواه هو. وايضا - [00:54:08](#)
آ محمد ابن اسحاق رواه عنه اناس اخرون كما رواه كما في هذا الطريق الذي عن احمد ابن سعيد وهي التعبير بعنف ثم ايضا اضاف
الى ذلك ان رواية هؤلاء من نسخة واحدة هؤلاء الثلاثة ولهذا اتفقوا على او جاء اتفاقهم على ذكر الواو شلون - [00:54:28](#)
وكان سماع عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني. وكان سمع هؤلاء الثلاثة الذين جاء ذكر الواو عندهم بين
يعقوب ابن عتبة ابن جبير ابن محمد آ من نسخة واحدة ولهذا اتفقت كلمتهم واتفقت روايتهم وغيرهم خالفهم نعم - [00:54:48](#)
اه يقول الخطاب هذا الكلام اذا اجري على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله وصفاته منفية فعقل عن ان ليس المراد
منه تحقيق هذه الصفة. الكيفية يعني كلام الناس في الكيفية. واما الكون بالكيفية في نفس الامر هناك كيفية. ولكن المنفي -

[00:55:10](#)

وكون الناس يعلمون الكثير. واما كون هناك كيفية نعم هناك كيفية. الله تعالى يعلمها فعقل ان ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا
تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقريب - [00:55:47](#)
عظمة الله وجلاله سبحانه. وانما اخذ به افهام السائل من حيث من حيث يدركه يدركه فهمه. ان كان اعرابيا لا علم له بمعاني ما دق من
الكلام وبما لطف منه عن درك الاسهام - [00:56:05](#)

وفي الكلام حذف واضمار. فمعنى قوله اتدري ما الله؟ معناه اتدري ما عظمة الله وجلاله هذا كل الكلام اقول كلام يعني يعني لا حاجة
اليه. والحديث يعني كما هو معلوم هو غير ثابت. واما كون الله تعالى فوق عرشه هذا - [00:56:21](#)
متواتر هذا جاء في الايات الكثيرة وبالاحاديث المتواترة قال حدثنا احمد بن حصن بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا
إبراهيم القهمان عن موسى ابن عقبة عن محمد ابن المنكر عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله - [00:56:40](#)
الله عليه واله وسلم انه قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش انما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مئة
عام ثم ورد ابو داوود آ هذا الحديث عن جابر بن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما انه قال اذن لي والرسول اذا قال
اذن لي فالاذن له هو - [00:56:56](#)

اذا قال امرت ومشيت فالامر الناهي هو الله. واما الصحابة اذا قالوا امرنا بكذا ونهينا عن كذا فلامرهم رسول الله صلى الله ونهني لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقوله النبي ان يأذن الله له ان يحدث عن ملك من حمل العرش. ما بين شحمة اذنه الى عاتقه.
مسيرة - [00:57:20](#)

سبع مئة عام ما بين شحمة اذنه الى عاتقه سبعمائة عام هذا الذي بين آ يعني اذنه الى عاتقه فكيف ببقية جسمه يعني ضخامة
عظيمة لا يعلم كونها وقدرها الا الله سبحانه وتعالى - [00:57:40](#)
يعني الذكرى هنا في هذا الباب باب العرش نعم هو يتعلق بزيادة العرش والله تعالى فوق العرش. لكنه يعني ذكر آ ذكر الاستواء وذكر
يعني كذا ما في شئ ولكن فيه ذكر العرش وآ - [00:57:58](#)

آيات ومن الاحاديث كلها تدل على اه اه علو الله على خلقه وفوق عرشه قال حدثنا احمد بن حفص بن عبد الله عن ابيه وابراهيم مره
موسى ابن عقبة موسى ابن عقبة المدني شيخا اخرجه اصحاب عن محمد ابن المنكر - [00:58:17](#)
محمد المركزي عن جابر ابن عبد الله جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما هو صحابي جليل احد السبعة المعروفين بكثرة الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائي المعنى قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا
حرملة يعني ابن عمران - [00:58:36](#)

قال حدثني ابو يونس سليم ابن جبير مولى ابي هريرة قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله تعالى سميع بصيرا. قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يضع ابهامه على - [00:58:58](#) اذنه والتي تليها على عينه. قال ابو هريرة رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقرأها ويضع اصبعيه. قال ابن يونس قال المقرئ يعني ان الله سميع بصير. يعني ان لله سمعا وبصرا. قال ابو داوود وهذا رد على الجهمية - [00:59:18](#)

ابو داوود حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان الله يأمركم ان تعدل بنات اهلها اه واذا حكمت ويضع ابهامه على اذنه على ايدي. يعني - [00:59:38](#)

السمع والبصر ولكن ليس التشبيه وليس في ذلك تشبيه لان وانما هو بيان للسمع والبصر. وان الله تعالى سميع بصير فمعلوم ان الله عز وجل له جمع وبصر لكن السماع والابصار وللمخلوقين اسماء وانصارا معروفة مشاهدة معاينة وما يضاف الى الله - [00:59:55](#) عز وجل من السمع والبصر يختلف عما يضاف الى المخلوقين من السمع والبصر. وانما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم لبيين السمع والبصر. وليس آآ يعني في ذلك شيء سوى هذا - [01:00:15](#)

ليس في ذلك شيء سوى هذا الذي هو اثبات السمع والبصر لله سبحانه وتعالى. ولهذا قال في اخره نقلا عن المقرئ اي اثبات السمع والبصر. اي اثبات السمع والبصر وفي ذلك رد على الجهمية الذين يوفون السمع والبصر او الاسماع او في اثبات آآ ينفون صفة صفة السمع والبصر عن الله سبحانه وتعالى - [01:00:32](#)

والله عز وجل جمع بين افلاس السمع والبصر هو تنزيهه عن المشابهة فقال ليس كمثلته شيء ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير فاثبت المشابهة فالتشبيه ان يقول سمع كسمعي وبصر كبصره واما ان يقول سمع لك تسمع وبصر لك الاسماء الابصار فهذا ليس فيه تشبيهه - [01:00:52](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اشار الى اثباتهم على البخار وليس التشبيه يعني بين الخالق والمخلوق فانما يضاف الى الله عز وجل يختص به وما يضاف الى المخلوقين فيختص بهم - [01:01:12](#)

قال حدثنا علي بن نصر علي بن نصر هو الجفر في ثقة عجله والترمذي والنسائي حسن ابو داوود والترمذي والنسائي ومحمد بن يونس النسائي ومحمد بن يونس لا يوفقه بداوود عن عبد الله ابن يزيد المقرئ عبد الله بن يزيد المقرئ اخرجه اصحاب كثير ستة. الحرملة يعني ابن عمران حرملة ابن عمران وهو - [01:01:25](#)

ابو خالد عن المفرد ومسلم اخرجه مسلم وابو داوود والنسائي وابن ماجه وابو داوود والنسائي والماجد عن ابي يونس سليم ابن جبير النبي المفرد والترمذي. ومسلم وابو داوود والترمذي. عن ابي هريرة. عن ابي هريرة رضي الله عنه وقد - [01:01:47](#) هل لاحد الان اذا روى الحديث ان يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لا ليس له لان لانها قد يفعل يفعل ذلك من لا يفهم يفعل ذلك من لا يفهم فيتربط على ذلك المحظور الذي هو التشبيه او تصور التشبيه - [01:02:07](#)

يروي الشيء كما جاء ما يمكن ان اصل انا اقول ان كان بين طلبة علم يعرضون يكفي قراءة الحديث فانه واضح في تحديد الامارات يعني بدل بكل جرعة على اذنه سبأته على عينه قراءته مجرد قراءته كافية للاية قراءة الخبر وان الرسول فعل كذا وكذا - [01:02:28](#)

فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا مما كان بين قوم لا يعني ينكرون الصفات او لا لا يفهمون من الصفات التشبيه على ذلك ولم يكن فيه محدود نعم وعلى هذا فلما كان تغيرت الاحوال وصار من الناس يعني من لم يتصور التشريد اذا فعل ذلك آآ يأتي هذا المعنى - [01:02:55](#)

قال رحمه الله تعالى باب فيه ذكر صاحب عون المعبود على شرح هذا الحديث يعني كلاما نفيسا يعني اه نقل عن كلام الخطابي ورده وبين فساده ونقل ايضا كلام عن الحافظ ابن حجر في كلام عظيم يتعلق بابتسائه وطريقة السلف ومنهجهم في ذلك - [01:03:21](#) نقرأ قال الامام الخطابي في معالم السنن وضعه اصبعيه على اذنه وعينه عند قراءته سميع بصيرا معناه اثبات صفة السمع والبصر سبحانه لا اثبات العين والاذن لانهما جارحتان والله سبحانه موصوف بصفاته - [01:03:48](#)

منفيا عنه ما لا يليق به من صفات الادميين ونعوتهم. ليس بذئ جوارح ولا بذئ اجزاء وابعاظ. ليس كمثل شئ وهو السميع البصير انتهى ورد عليه بعض العلماء فقال قوله لا اثبات لا اثبات العين والاذن الى اخره ليس من كلام اهل التحقيق واهل التحقيق يصفون الله تعالى - [01:04:07](#)

بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله ولا يبتدعون لله وصفا لم ورد عليه بعض العلماء فقال قوله لا اثبات لا اثبات العين والاذن الى اخره ليس من كلام اهل التحقيق واهل التحقيق يصفون الله تعالى بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله ولا يبتدعون لله وصفا لم - [01:04:28](#)

به كتاب ولا سنة. وقد قال تعالى ولتصنع على عيني وقال تجري باعيننا. وقوله ليس في ذئ جوارح قوله اثبات العلم لله عز وجل واما الاذن ما ورد لا اثبات ولا نفي فلا يجوز يعني التكلم فيها لا اثباتا ولا اذن فيها لان هذا شئ غير معلوم ولم يأتي - [01:05:29](#) ومعلوم ان صفات الله عز وجل وما يوافي الله عز وجل هو من علم الغيب. ولا يتكلم في الغيب الا عن طريق الوحي. الذي هو كتاب الله عز وجل سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلم يأتي شيئا في ذكر الاذن فلا يجوز اثباتها ولا نفيها ان الله تعالى اعلم بذاته ذاته وصفاته فلا يضاف اليه - [01:05:49](#)

شئ ما ورد ولا ينفع عنه شيئا لا يعلم عنه هل هو قصصهم بهذا؟ لان الله تعالى بين من صفات ما بين وسكت ان سكت عنه فلا يقال ان هذا انه يوقف بالاذن او انه لا يقر فيها وانما يسكت اما بالنسبة للعين فقد ورد - [01:06:10](#) في الكتاب والسنة ورد في الكتاب والسنة على عينه ورد في السنة الدجال وان ربكم ليس باعوا. نعم وقوله ليس بذئ جوارح ولا بذئ اجزاء وابعاظ كلام مبتدع مخترع لم يقله احد من السلف لا نفي ولا اثباتا بل يصفون الله بما وصف به نفسه - [01:06:30](#) عما سكت عنه ولا يكتفون ولا يمثلون ولا يشبهون الله بخلقه. فمن شبه الله بخلقه فقد كفر. وليس ما وصف الله به نفسه ووصف به رسوله تشبيها واثبات المبتدعة والجهمية يعني يقولون لا يتصورون الافلات الا مع التشبيه ولهذا قال ابن عبد البر في كتابه - [01:06:49](#)

تمهيد انهم يصفون المفلسة بانه مشبهة. يصفون المشركة بانها مشبهة. ثم قال وهم عند من اقر بها نافنا المعبود الذين يثبتون الصفات يقولون عن المشبه انهم يأكلون المعبود لا وجود له. لانهم ما دمحا عنه الصفات. لا يتصور وجود ذات مجرد في جميع الصفات. فالنتيجة - [01:07:09](#)

انه لا وجود له ما دام انه ليس بسميع ولا بصير ولا حي ولا ولا وكل الصفات ينفع عن الله عز وجل اذا لا وجود له. ولهذا قال بعض اهل العلم ان المعطل يعبد عدما - [01:07:29](#) لا وجود لمعبود لا وجود لمعبوده. والذهبي رحمه الله نقل هذه الكلمة من التمهيد وفي كتابه العلم وقال قلت صدقة والله فان الجهمية مثلهم كما قال حمادي بن زيد ان جماعة قالوا في دارنا نخلة وقيل اهلها خوف؟ قالوا لا. قيل لها عشب؟ قالوا لا. قالوا لهسها؟ قالوا لا. قيل اذا ما في ذلكم نخلة - [01:07:39](#)

ما دام صفات النقل كلها ما توجد في هذه النقل لتقولونها في بيتكم اذا لا يوجد في بيتكم نقلة. نعم واثبات صفة السمع والبصر لله حق كما قرره الشيخ انتهى كلامه. قلت ما قاله هو الحق وما قاله الخطابي فهو ليس من كلام اهل التحقيق. وعليك ان تطالب - [01:07:59](#)

كتاب الاسماء والصفات للبيهقي واعلام الموقعين واجتماع الجيوش والكافية الشافية والصواعق المرسله وتهذيب السنن كلها لابن القيم رحمه الله وكتاب العلول ذهبي وغير ذلك من كتب المتقدمين والمتأخرين فائدة قال الحافظ ابن حجر فيفتح الباري اخرج ابو القاسم اللاركاوي في كتاب السنة عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير - [01:08:20](#) معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر. ومن طريق ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه سئل كيف استوى على العرش؟ فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم. واخرج البيهقي بسند جيد عن الازاعي انه قال كنا والتابعون متوافرون نقول - [01:08:43](#)

ان الله على عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته. واخرج الثعلبي من وجه اخر من وجه اخر عن الاوزاعي انه سئل عن قوله تعالى ثم استوى على العرش - [01:09:03](#)

فقال هو كما وصف نفسه. واخرج البيهقي بسند جيد عن عبد الله بن وهب انه قال كنا عند ما لك فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش - [01:09:13](#)

سواء طيب الدواء فاطرق ما لك فاخذته ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف به نفسه ولا يقال كي وكيف عنه ومرفوع وما اراك الا صاحب بدعة اخرجوه. وفي رواية عن مالك والاطار به واجب والسؤال عنه بدعة. واخرج البيهقي من طريق ابي داود الطيالس قال - [01:09:23](#)

قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وابو عوانة لا يحددون ولا يشبهون ويرون هذه الاحاديث ولا يقولون كيف قال ابو داود وهو قول قال البيهقي وعلى هذا مضى اكابرننا واسند اللالكائي عن محمد بن حسن الشيباني انه قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان - [01:09:43](#)

بالقرآن وبالاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تقصير فمن فسر شيئا منها وقال بقول جهل فقد خرج عما كان عليه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف - [01:10:06](#)

لانه وصف الرب بصفة لا شيء. هذا هو التفسير هذا الذي ذكره نحو بلا تفسير اي تفسير الجهمية. الذي نتيجته كما قال في الاخر انه وصف الله بانه لا شيء - [01:10:24](#)

يعني معناها النهاية انه لا وجود لذات. لان الصفات مضيت عنها فاذا التفسير الذي نفتت في الجهمية. وليس بيان المعنى المعنى في ان يقاد استوى معناها ارتفع وعلى الذي هو قول اهل السنة. نعم - [01:10:34](#)

ومن طريق الوليد بن مسلم قال سألت الاوزاعي ومالكا والثوري والليث ابن سعد عن الاحاديث التي فيها الصفة فقالوا امروها كما جاءت بلا شيء. واخرج ابن ابي حاتم عن الشافعي انه قال - [01:10:50](#)

يقول لله اسماء لله اسماء وصفات لا يسع احدا ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه فقد كفر. واما قبل قيام الحجة فانه تعذر بالجهل فنثبت هذه الصفات ونفي عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شيء - [01:11:03](#)

واسند البيهقي عن ابي بكر الضبعي انه قال مذهب اهل السنة في قوله الرحمن على العرش استوى قال بلا كيد والاثار فيه عن السلف كثيرة وهذه طريقة واحمد ابن حنبل وقال الترمذي في الجامع عقب حديث ابي هريرة النزول وهو على العرش كما وصف به نفسه في كتابه. كما قال غير واحد من اهل العلم في - [01:11:20](#)

في هذا الحديث وما يشبهه من الصفات. وقال في باب فضل الصدقة هل ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال شيء. كما جاء عن مالك عيينة وابن المبارك انهم امروها بلا كيد - [01:11:40](#)

وهذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه. وقال اسحاق ابن راهوية انما يكون التشبيه لو قيل يد كيد وسمع كسمع وقال في تفسير المائدة قال الائمة نؤمن بهذه الاحاديث من غير تقصير منهم الثوري ومالك وابن عيينة وابن المبارك وقال ابن عبد البر - [01:11:54](#)

اهل السنة مجمعون على الاقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكتفوا شيئا منها. واما الجهمية والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقر بها فهو وقال امام الحرميين اختلفت مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في ال الكتاب وما يصح من السنن وذهب - [01:12:14](#)

ائمة السلف الى الالتفاف عن التأويل واجراء الظواهر على مواردنا وتفويض معانيها الى الله تعالى. هذه العمارة غير صحيحة. كثير المعاني الى الله هذا غير صحيح بل المعاني آآ معلومة ومعلوم ان السمع غير البصر والبصر غير الاستواء والاستواء وغير الكلام وكل هذه معاني الصحابة - [01:12:34](#)

لانهم عرب خطبوا بما جاء القرآن بلغتهم وقد فهموا ولم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن تلك المعاني وقد فهموها يفوظ بمعنى ولكن يفوض بالكيف ولهذا الامام مالك ادري سوى معلوم يعني ما في تفويض هو الكيف مجهول هذا هو الذي يفوض به فالعبارة هذه غير صحيحة التي هي - [01:12:54](#)

عبارة امام الحرمين في قوله ونفوض معانيه الى الله عز وجل. نعم والذي نفتضيه والذي نفتضيه رأياً وندين الله به عقيدة اتباع سلف الامة للدليل القاطع على ان ان على - [01:13:14](#)

نعم؟ تباع وندين الله به الذي نستضيفه اتباعه. والذين رأياً وندين الله به عقيدة اتباع عقيدة اتباع سلف الامة للدليل القاطع على ان اجماع الامة حجة فلو كان تأويل هذه الظواهر حتما لاوشك ان يكون اهتمامهم به فوق اهتمامهم بفروع الشريعة - [01:13:30](#)
واذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الاضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع انتهى. وقد تقدم النقل عن اهل الاصل الثالث وهم فقهاء الانصار كالثوري والاوزاعي ومالك والليث ومن عاصرهم وكذا من اخذ عنه من الائمة. فكيف لا يوثق بما اتفق عليه اهل القرون الثلاثة؟ وهم خير القرون بشهادة صاحب - [01:13:50](#)

انتهى كلام الحافظ رحمه الله. هذا الكلام الاخير الذي ذكره الحافظ بعد كلام امام الحرمين كلام عظيم كلام جميل. يعني لو سلم من الامور الاخرى في جهة الفتح من من ذكر يعني امورا يعني غير واضحة يعني ما يدل على انه - [01:14:10](#)
يعني ليس ثابتا على عقيدة مستقرة فيما يتعلق بالاسماء والصفات هذا كلام جميل من اجمل ما يكون لو سلم من الامور الاخرى التي جاءت في كتابه الفتح فيما يتعلق - [01:14:30](#)

التأويل واودية التفويض هذا كلام من اجمل الكلام رحمه الله والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. قال الامام - [01:14:40](#)

ولو قلت الثاني يرحمه الله تعالى باب في الرؤية قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبه قال حدثنا جرير ووكيع وابو اسامة عن اسماعيل بن خالد بن ابي خالد عن ابي حازم عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله - [01:15:04](#)

وسلم جلوسه فنظر الى القمر ليلة البدر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. ثم قرأ هذه الاية وسبح بحمد ربك قبل طلوع - [01:15:25](#)
الشمس وقبل غروبها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو داود رحمه الله تعالى باب في الرؤية - [01:15:47](#)

اي في رؤية الله عز وجل هو قول المؤمنين يرون في ابصارهم يوم القيامة وفيها والرؤية حق ثابتة في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاءت الاحاديث المتواترة في ذلك عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. وكلها تدل على ثبوت رؤية الدار الاخرة - [01:16:06](#)

واما بالنسبة للدنيا فقد شاء الله عز وجل الا يرى وادخر رؤيته في الدار الاخرة لان رؤيته اعظم يكون اعظم نعيم يكون لاهل الجنة فلم يشأ ان تحصل في الدنيا - [01:16:35](#)

بل تبقى للدار الاخرة لانها اكمل نعيم فجعلت في دار النعيم ولم يجعلها الله عز وجل في الدنيا ولو شاء الله عز وجل لفعل. ان شاء الله ان يرى لارى خلقه نفسه. ولكنه شاء ان يجعل رؤيته في الدار الاخرة - [01:16:55](#)

ان تكون غيباً آآ يستعد الموفقون له لحصول الجنة وما فيها من النعيم واكمل نعيم يكون في الجنة هو النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى وعلى هذا فرؤية الله عز وجل غير حاصلة في الدنيا - [01:17:18](#)

وهي ممكنة ولو شاء الله تعالى ان آآ يرى نفسه عباده لاراهم اياه فاراهم نفسه. ولكنه لم يشأ ذلك لتكون اه اكمل نعيم يحصل لاهل دار النعيم فلم يشأ الله عز وجل ان يكون ذلك في الدنيا ويكون ذلك من الايمان بالغيب الذي الناس - [01:17:39](#)

يعدون له ويعملون الاعمال الصالحة التي توصلهم الى ذلك النعيم الذي اعلاه واكمله النظر الى وجه الله سبحانه تعال وقد جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لنشروا ربكم حتى تموتوا. حتى تموت وهو حديث اخرجه مسلم في صحيحه.

فيدل على ان رؤية - [01:18:02](#)

الله عز وجل لا تحصل في الدنيا وان الله تعالى شاء ان لا يرى الا في الاخرة انكم نشروا ربكم حتى تموتوا فانه لا يرى احد منكم ربه حتى يموت. هذا يدل على ان رؤية لا تكون في الدنيا وانما تكون في الاخرة - [01:18:24](#)

اما سيدنا نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فقد اختلف في رؤيته لربه ليلة المعراج ولكن القول الصحيح الذي دلت عليه الادلة انه لم يره ويكون ذلك من جملة ما هو داخل في قوله صلى الله عليه وسلم انه انكم لنسألوا ربكم حتى تموتوا وانه لن يرى احد ربه حتى يموت سيكون النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:40](#)

على قول صحيح انه ما رآه ولهذا لما سئل عليه الصلاة والسلام هل رأيت ربك؟ ما قال نعم رأيت ربي. ولكنه قال رأيت نورا ولم يقل رأيت ربي وفي بعض الاحاديث قال نور انا اراه نور انا اراه يعني ان نور الحجاب الذي آ - [01:19:09](#)

قال قال عنه الرسول فجاباه النور لو كشفه لاحرق السبحات وجهه لاحق سبحات وجهه من اليه نصره من خلقه هذا يدل او هذه الادلة تدل على انه ما رأى ربه. ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه لبين ذلك وقال نعم رأيت ربي. نعم رأيت - [01:19:33](#)

تردد جواب يتربص وقال رأيت نورا وقال نورا انا اراك. هذه تدل على انه ما اراه. فعلى هذا يبقى العموم يعني ما جاء في الحديث انه لن يرى احد ربه حتى يموت او انكم لن تزوا ربكم حتى تموتوا باق على عمومته وانه ما حصل ما حصلت الرؤية لاحد - [01:19:53](#)

وقد جاء في القرآن الكريم ان موسى كريم الرحمن لما كلمه الله عز وجل وسمع كلام الله من الله سمع كلام الله من الله كما قال الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما. فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. لقد كلمه ربه وهو كلمه الرحمن. كما ان نبينا محمد عليه

الصلاة والسلام - [01:20:13](#)

ربه ليلة عرجت الى السماء وهو كلمه الرحمن صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وابراهيم خليل الرحمن ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن. فقد فيه ما تفرق في غيره والخلة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك التكليف والخلة ثبتت لابراهيم

والتسليم ثبت لموسى - [01:20:35](#)

وكل منهما ثبت لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام فابراهيم خليل وموسى كلمه ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم خليل شديد. اجتمع فيه ما فرط في غيره صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [01:20:55](#)

اذا الرؤية في الدنيا ما حصلت. فقد عرفنا ان ان الله عز وجل شاء ان تكون اكمل نعيم يكون في دار النعيم. فلم يعجل هذه النعمة

العظيمة والفائدة الكبيرة لم نعجلها لاحد في الدنيا حتى تبقى غيبا وحتى - [01:21:12](#)

كل للظفر بها الحصول عليها. كما ان امور الاخرة الله عز وجل اخفاها عن الناس ولم يطلع لهم شيئا مما في الدار الاخرة في الجنة ما ما وقد بين صلى الله عليه وسلم - [01:21:32](#)

وفي حديث الكسوف انه لما صلى بالناس صلاة الكسوف وعرض عليه الجنة وهو يصلي بالناس ورأى عنقيد العنب متدل فمد يده ليتناول قف من العنب والصحابة وراءه يصلون في صلاته فرأوا يده الكريمة الممدودة - [01:21:57](#)

ولم رأوا ولم يروا الذي مدت اليه. ثم انه ايضا عرضت عليه في النار يعني رجع القهقرة ولم يعرفوا لماذا فعل ذلك ولما فرغ سأله وقالوا رأيناك يا رسول الله تقدمت كأنك تريد ان تتناول شيئا ورأيناك تأخرت - [01:22:17](#)

فقال عليه الصلاة والسلام عرض علي الجنة ورأيت عنقيد عن المتدلية وارتدت ان اخذ عنقودا ثم تركت ثم قال عليه الصلاة والسلام مبين ميزة الاخرة على الدنيا وان الدنيا ليست آ في الاخرة شيئا بالنسبة للاخرة شيه فقال عليه الصلاة والسلام مددت يدي -

[01:22:37](#)

ياخذ عنقوبة من العنب ثم تركت ولو اخذت منه لاكلتم ما بقيت الدنيا. ولو اخذت منه عنقودا لاكلتم هذا العقود الى نهاية الدنيا ولكن الله عز وجل شاء ان تكون امور الاخرة غيبا والا تكون علانية لانها لو كانت علانية وجاءت - [01:22:57](#)

النعيم الذي في الآخرة جاء في الدنيا لم يتميز من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن بالغيب
فاذا الرؤية في الدار الآخرة دار الدنيا ما ثبتت لاحد في اليقظة ولكنه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى - [01:23:17](#)
جاء في حديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في المنام ظنت النساء اليقظة فانه في المعراج وليلة المعراج جاء
عنه انه قال لما سئل هل رأيت ربك؟ قال رأيت نورا بعض الالفاظ قال حجاب النور لو كشفه - [01:23:37](#)
اذا احرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلفه فيكون هذا الذي رآه هو ذلك الحجاب الذي هو النور. الذي رآه هو ذلك
الحجاب الذي هو النور هو الذي قال فيه النبي رأيت نورا وليس المقصود ذلك انه رأى الله عز وجل وانما رأى النور الذي هو الحجاب
الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم لو كشفه - [01:23:57](#)
لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من من خلقه اما بالنسبة للدار الآخرة فانها ثابتة. والقرآن الكريم جاء بها والسنة المتواترة
عن رسول الله عليه الصلاة والسلام جاء بها - [01:24:17](#)
السنة والجماعة اجمعوا عليها واتفقوا على ثبوتها لله عز وجل وان الله تعالى يرافى الدار الآخرة وقال في ذلك بعض المبتدعة الذين
قالوا ان الله لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة. ان الله لا يرى لا في الدنيا والآخرة - [01:24:33](#)
وبما جاء في القرآن الكريم دالا على ثبوت الرؤيا لله عز وجل قوله سبحانه وتعالى في سورة القيامة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها
ناظرة فان الناظرة الاولى هي من النظرة وهي البهجة ما يحصل من السرور لان وجوههم فيها - [01:24:50](#)
نظرة اللي فيها جمال وفيها اضاءة واشراق. كما قال الله عز وجل تعرف في وجوههم نظرة النعيم. يعني يعني الوجوه نظرة وهنا
ناظرة يعني فيها نظرة نظارة فيها جمال وفيها اشراق ثم قال الى ربها ناظرة والاولى اقتصاد - [01:25:10](#)
انها من الحضور والمرارة وكانوا النظر والمعدات الايلاء اي انها تنظر الى ربها الى ربها ناظرة يعني ناظرة الى ربها. ننظر الى ربها.
والنظر اذا عدي به الى فانه يكون بالابصار - [01:25:30](#)
واذا عدي به فانه يكون في التفكير والاعتبار. اولم ينظر في ملكوت السماوات والارض؟ يعني يتفكر ويعتبره لانه عجيب فيه اذا عدي
به الى فانه يكون آآ المقصود به آآ النظر بالابصار. يكون المراد به انه الابصار وجوه النظر الى الناظرة - [01:25:50](#)
ثم قال الى ربها ناظرة الى ربها ناظرة. يعني انها تنظر الى ربها نظرا تنظر الى ربها نظرا وكذلك جاء في القرآن الكريم والله عز وجل
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اي كفار. قال الشافعي رحمة الله عليه فلما حجب هؤلاء - [01:26:10](#)
في حالة سخط دل على ان اولياءه يرونه في حال الرضا. اذا كانت - [01:26:30](#)